

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (162)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس
الحالي والستون بعد المائتين في تذاكر احاديث رياض الصالحين - 00:00:00

وبلغنا الى باب فضل الزكاة وفرضها وتأكدها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على اشرف
الانبياء قال الامام النووي رحمنا الله واياه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:48
اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم متافق عليه هذا الحديث عن ابي
ايوب الانصاري الخزرجي التجاري رضي الله عنه - 00:01:10

ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة. قال تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل
الرحم ارشد الى ان - 00:01:35

من موجبات الجنة اداء هذه الزكاة لانها من مباني الاسلام العظام واركانه الخمس الكبار نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابياً
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته - 00:01:55

دخلت الجنة. قال تعبد الله لا تشرك به شيئاً. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتتصوم رمضان قال والذي
نفسى بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من شره ان - 00:02:15
لينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متافق عليه. الله اكبر. وهذا الحديث وحديث ابي هريرة رضي الله عنه في الاعرابي
والاعرابي اسم لمن سكن البوادي ينزل ويحل - 00:02:35

ويشتد وينتقل يسمونهم الناس اليوم نقالة العامود وهؤلاء اصيروا في زماننا في في هذه الجزيرة من التدر قال دلني على عمل
يدخلني الجنة. قال تشهد ان لا الله الا الله - 00:02:52

في رواية تعبد الله لا تشرك به شيئاً تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتتصوم رمضان وقام الاعرابي فولى فقال والله لا ازيد على هذا قال
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا - 00:03:11

هذا من علم الغيب الذي اوحاه الله لنبيه والا فعلم من يدخل الجنة تحقق انما مرده الى الغيب والى الدلة شهد له بنص بعينه انه في
الجنة شهدنا له ومن شهد له بعينه انه في النار شهدنا له. نعم جنس المؤمنين في الجنة - 00:03:32
وجنس الكافرين والمشركين والمنافقين في النار لكن الكلام في اعيان هؤلاء واعيان هؤلاء وفيه ان من قام باركان الدين فلم ينقص
منها فانه يرجى له دخول الجنة لقيامه بمباني دين الاسلام - 00:03:55

وهذا الرجل قيل انه الامام ابن ثعلبة وقيل غيره والمقصود ليس في شخصه وان المقصود بعمله الذي استحق به هذه البشرة في
دخول الجنة وهو قيامه باركان الدين ومنها ها هنا فيما يتعلق بهذا الباب اداء الزكاة لرب العالمين - 00:04:15
نعم. وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه قال بايعدت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وابيادة الزكاة النصح لكل مسلم
متافق عليه. نعم هذا حديث جرير ابن عبد الله البجلي - 00:04:37

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال بايعدت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا اشرك بالله شيئاً واقام الصلاة وابيادة الزكاة زاد
والنصح لكل مسلم والنصح هنا - 00:04:54

هو التواصي على الخير والتناهي عن الشر شاهده وابيادة الزكاة وتأملتم في الدلة التي سيقت لها هنا وفي غيرها في اية القرآن يقرن

الله جل وعلا بين الصلاة والزكاة وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهما اقام الصلاة وايتم الزكاة - [00:05:13](#)

كل هذا يدل على تأكيد هذه الزكاة وفرضها فانها حق متعلق بالمال فان الزكاة حق المال كما قال الصديق رضي الله عنه يعني متعلقة بالمال ليست متعلقة بالذمة ولها زكوة تجب في المال ولو كان صاحب المال غير مكلف - [00:05:36](#)

اليتيم الصغير وكالمجنون فان الزكاة واجبة في ما لهما لانها حق متعلق بالمال والزكاة شأنها يسير ابلغ ما تبلغ الزكوة كم اعلى ما يكون في نسبتها ها العشر وهي زكوة الخارج من الارض الذي يسقي بماء السماء او بالعيون والانهار الجارية. بغير مؤونة ولا كلفة - [00:05:57](#)

وعامة الزكوة في ربع العشر في زكوة ماذا في زكوة الذهب والفضة ومنه النقدان وفي زكوة عرض التجارة انها ربع العشر واما ما سقيا بالمؤونة فانه نصف العشر تبقى بهيمة الانعام - [00:06:29](#)

الزكاة فيها من تأملها اقل من ايش من ربع العشر فان الأربعين من الغنم فيها واحدة. لكن اذا بلغت الف فيها عشر العشر كم هي بالنسبة للالف وبعد عشر خمسة وعشرين - [00:06:51](#)

تقريبا واحد في المئة اذا الزكوة ما هي بغرم اه اخذ بالغصب وانما هي مواساة يمتحنك الله بهذا المال الذي جعله وديعة عندك ان تؤدي منه الزكوة لربك. فان زدت بالصدقة فما عند الله خير - [00:07:09](#)

نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة. صفت له صفائح من نار فاحمي عليها في - [00:07:30](#)

نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره. كلما بردت اعيرت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيري سبيله اما الى الجنة واما الى النار. قيل يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل - [00:07:46](#)

لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها. الا اذا كان يوم القيمة بطرح لها بقاع قرقر او ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه باخفاها وتعظه بافواها كلما مر عليه اولها - [00:08:06](#)

رد عليه اخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيري سبيله اما الى الجنة اما الى النار. قيل يا رسول الله فالبقر والغنم. قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها. الا اذا - [00:08:26](#)

كان يوم القيمة بطرح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا. لا ليس فيها عصقاء ولا جلحاء ولا عذباء. تنطحه بقرونها وتطأه باظلافها. كلما مر عليه اولها رد عليه اخرها. في يوم كان مقداره خمسين - [00:08:46](#)

الف سنة حتى يقضى بين العباد فيري سبيله اما الى الجنة واما الى النار. قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة هي لرجل وذر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر. فاما التي هي له وذر فرجل ربطها - [00:09:06](#)

جاء وفخرا ونوعا على اهل الاسلام. اه ونوع على اهل الاسلام فهي له وذر. واما التي هي له ستر رجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينسى حق الله في ظهورها ولا رقبتها فهي له ستر واما التي هي - [00:09:26](#)

له اجر فرجل ربطها في سبيل الله باهل الاسلام في مرج او روضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب له عدد ما اكلت حسنات. وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات. ولا تقطع طولها - [00:09:46](#)

فاستنت شرفا او شرفين الا كتب الله له عدد اثارها. وارواثها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يربد ان يسقيها الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات. قيل يا رسول الله فالحمر؟ قال ماء - [00:10:06](#)

نزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الفاذة الجامدة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. متفق عليه. هذا الحديث حديث ابي هريرة الله عنه المتفق على صحته - [00:10:26](#)

وقد مر التنويه عنه في المجلس السابق ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيمة صفت له صفائح من نار اي بهذا الذهب الذي كنره - [00:10:45](#)

وبهذه الفضة التي جمعها وبخل في اداء زكوة ربي فيها صفة صفائح من نار فكوي بها جنبه وظهره في يوم كان مقداره

خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد - 00:11:01

ثم يرى سبileه اما الى جنة او الى نار وقال في صاحب الابل قال مثلها خطأ باخفاها وتنهشه بانياها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبileه اما الى جنة واما الى نار. قال في صاحب الغنم والبقر مثلها -

00:11:19

خطاؤه باطلاتها وتنطحه بقرونها وهذا فيه عقوبة مانع الزكاة في الآخرة ان معها بخلا وشحا انه يعذب بهذا المال الذي منع زكاته
الجزاء من جنس العمل بحسب ماله يعذب به - 00:11:45

وكان مال الناس هو اما ذهب او فضة او نعم يسمى عندهم اما زرع واما ضرع وفيه دليل على ان مانع الزكاة بخلا لا يكفر لانه قال في الجميع في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد ثم يرى سبileه - 00:12:07
اما الى جنة واما الى نار فانه لو كان كافرا لم يرى سبileه الى الجنة بل الى النار مباشرة كما سلف في حكم مانعها اه جدا لوجوبها او من قاتل على منها - 00:12:29

ثم ذكر الخيل وقال هي ثلاث اما لرجل وزر وهذا الذي حبسها يرائي بها يفاخر او نوعا على اهل الاسلام ومعنى النون يعني مضاراة لهم بخierre او بنفسه ف تكون عليه وزر يعني اثم - 00:12:45
واما ان تكون له ستر يستر بها من الناس ينستر بها من عذاب الله اذا ادى فيها الحق واما ان تكون لرجل اجر وهو الذي حبسها في سبيل الله يجعلها للمجاهدين في الجهاد - 00:13:08

يربيها وينميها ولا يمنع فحلها ليزداد الناس منها فهي في سبيل الله فله نيته فما اكلت من من عشب وما امتدت واستشرفت في شرف واستننت فيه وما شربت من ماء وهو حابتها رابطها في سبيل الله الا كان له بذلك اجر - 00:13:28

وسئل عن الحمر وهي الحمير اعزكم الله والحاضرين قال لم ينزل على فيها شيء دل على ان الابل والبقر والغنم والخيل انزل عليه بها شيء الذهب والفضة ثم قال وحسبكم فيها الاية الفاذة الجامعة - 00:13:52
ناذة جامعة لوجوه الخير كله ولو جوه الشر كله وهي اية الزلزلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره بحسب نيته وحسب قصده ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وذكر في الابل - 00:14:13

قال وحقها حلبها يوم وردها في رواية اخرى حقها حلبها يوم وردها والحمل على ظهرها وجعل هذا حقا زائدا في الابل لماذا خصه يوم الورد من اول الناس لابد ان يردوها على ابلهم للموارد موارد المياه حتى تشرب - 00:14:34

الحين في نعمة الله علينا وعليهم مواردهم تمشي معهم في هذه الوايتات وخزنت الماء التي تمشي معه زادت النعمة نعمة اخرى فيها القصور التي هم فيها في البراري والفالات الغرف والكرفانات - 00:14:57

هذا نعم وهي استدراج لمن لم يوظف النعم ويغيرها الى طاعة ربها ومع توارد هذه النعم اكثر ما نسأل من اهل البل عن الزكاة يهتم بشعفتها وبرتها وشحمنها وانها ما تنقص - 00:15:16

وعند الزكاة يقول يا شيخ انا اطعم انا اعلفها انت علفته عشان تزين ان مفاخرة فيقال ما اجمل ابله واما للبيع والشراء واما للزهو واني اعجب ان من يسأل عن اداء الزكاة في الابل والبقر والغنم - 00:15:35

كونه يعلم ولا يسأل عن اكرام الاضيف منها فاذا مره الاضيف حلف عليهم لا ما يقنعون بالحلف الحين يحرم ويطلد حتى يكرمه لو نظرنا ما يذبحه لاظيافه على مدار السنة في مقابل الزكاة كم تبلغ - 00:15:58

لا تبلغ العشر زكاة ربي ما تبلغ العشر ما راح يسألنا ويستفتي اهل العلم عن هذه الجرائم وذهب يبحث عن من يقتيه الا زكاة في ماله في ابله في غنمته بكونه يعلم - 00:16:17

هذا من النقص يا اخواني معاني اذكر ما يذكرون عن كبار السن من هؤلاء الذين هم اباء واجداد لهؤلاء السائلين اذا تأخر المذكي العامل ذهباوا يبحثون عنه حتى يسوق زكاته فيعطيها اياها - 00:16:36
والامور وسط والدنيا نقص والشيء قليل لكن لعظم هذه الشعيرة شعيرة الزكاة في قلوبهم لما انعم الله علينا وعليكم بهذه النعم نبحث

عن الحيل والمخارج ثم يأتي يقول افتاني فلان - 00:16:58

وناس يقولون كذا وتتبعناهم والله لقينها فتاوى المجالس ولقينها فتاوى يتناقلها بعضهم عن بعض الابل المشبوكة الدهر كله او اغله
يعرفها للازكاة فيها على انها سائمة فان كان يسمى لبيبع - 00:17:18

وان كان يسمى لي يقصبها ففيها زكاة عروض التجارة اما اذا كان محظ مقنع يسمى المال المجنوي يقني هذه الابل يشرب من حليبها
ويأكل من لحمها ويرده فيها. ووفقت شبكتها الدهر كله فلا زكاة - 00:17:38

اما وهي تدرج في هذه الارض تدرج وتمشي فانه يجب عليه ان يتقي الله وان يزكي قال حقها حلبها يوم وردها لان الابل اذا وردت
تطلعت اليها اعين الناس وكان في كسر ما في اعينهم - 00:18:01

من الشره اليها ان تحلبها اذا وردت وتطعم الناس من حليبها قال وحقها حمله حمله على ظهرها. لان الحمل والحلب لا
ينقصانها ما ينقصان هذه الابل بل كلما - 00:18:21

في حلبها كلما كثر بل واحلو لبنتها وحليبها نعم باب وجوب صيام رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به. ما انتهينا من صيام
رمضان والله ما ادري ها وش تقول يا مجنوب - 00:18:42

وش تقول يا الحمد وش تقول يا الخليفي بالمناسبة ظاهرة وش تقول يا اخذناها في رمضان الماظي لما قدمنا ما يتعلق برمضان
وفضل له حيث وفيانا رمضان وخذنا الحج ايضا - 00:19:03

فنقف عند هذا ونكمم ان شاء الله الباب الذي يأتي بعد رمضان بلغنا الله واياكم العمل الصالح وختمنا سبحانه وتعالى به واورثنا
واياكم الرضا منه والقبول والا يخيب الجهد ولا السعي والعمل. نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع
المسلمين - 00:19:26

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الحمد لله سم اي نعم يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم
اخلصوا الدعاء للموتى فهل من ذلك كتم الصوت - 00:19:52

او رفعه هذه المسألة المقلقة التي تزداد ان كان في صلوات الفرض او في التوافل او في صلاة الجنائز فان عددا ليس بالقليل من
الناس من يرفع صوته وهو يقرأ في في الصلاة السرية وهو يسبح - 00:20:33

وهو يدعوه في صلاة الميت وهذا باب من ابواب الرياء قد لا يقصده ابتداء لكن يبي يقصده انتهاء اذا نوصح طارت بخشمته وهذه مع
كونها اذية للمؤمن لمن يصلى عن يمينك ويسارك - 00:20:53

هو ايضا مداعاة للرياء حتى يأتيك الشيطان يا زين دعائك. ما شاء الله عليك يا زين قرايتك ثم لا يزال يرفعها وهذا الامر يزداد يا
اخواني ومنهم من يفعل ذلك وسوسه مسكون - 00:21:17

مبلي بالوسواس عنده انه لم يقرأ حتى يرفع صوته فيؤذني نفسه ويؤذني غيره وهذا اشوفه يزداد خصوصا في هذا الجامع يزداد هذا
الامر وكم من اه مبلي بهذا نصحتنا فعائد وكابر - 00:21:34

فهو اذى المؤمنين واسغلهم الميامن البغي ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:21:55

ثانيا انه فتح على نفسه بابا من ابواب الرياء نعم ليس مقصودا له في اوله لكن الشيطان يستدرج به ويتلاعب به كما يتلاعب الكلب
بصاحب ثالثا انك بهذا حملت وزرا بما اذيت به عباد الله المؤمنين - 00:22:15

تحملت هذا الوزر وهذه البدعة وابلشت نفسك بهذه الوساوس من اخلاص الدعاء اصراره وكتمه نعم يستحب للامام احيانا ان يرفع
صوته بدعائه وذكره يعلم بذلك من وراءه ليس دائما والله اعلم - 00:22:38

سم ايه يضارب ولا مستثمر نعم يسأل اخونا عن زكاة الاسهم وقد اكتتب في الشركات المساهمة وهي في نظامنا نظام المملكة
العربية السعودية لشركات الاسهم انها تخرج الزكاة وهو كما يسمى عندنا مستثمر اي اكتتب وابقاها - 00:23:03

فهم يزكونه عنها يزكون عن هذه الاسهم. انت تزكي عن الارباح اذا دخلت عليك ربع سنوية او نص سنوية او حولية تجمعها مع ما لك

وتذكره اما اصل الاسهم المستثمر بها في في الشركات والمضاربات فهم يذكرونها - 00:23:36

ولا يصح الاستثمار الا في اسهم مباحة نقية لا يجوز في الاسهم المحرمة واما المضارب الذي يتداول في الاسواق اليوم في الكهرباء وبكرة في الحديد وبعدة في الاسمنت وبعدة في الزراعة والصناعة وهكذا - 00:23:57

فهو يذكر اسهمه اذا حال عليها الحول فاذا حال عليها الحول نفرض ان حوله واحد ذي الحجة اذا جا يوم ثلاثين ذي القعدة كم سعرها في ذلك اليوم سعرها في يوم تمام حولها - 00:24:16

يزكيها مرتفعة في ارتفاعها او منخفضة في انخفاضها. والله اعلم نعم ايه يسأل اخونا عن زكاة الدين لك عند احد مضى عليه سنون خمس سنوات عشر سنوات اقل اكثرا. زكاة الدين على نوعين - 00:24:31

النوع الاول زكاة دين على انسان باذل او عنده لو طلبته عطاك سواء كان قريبا كابنك وابيك وعمك و أخيك او بعيدا فهذه يجب ان تزكيها كل سنة لان الدين على باذل كالمال في يدك - 00:24:59

النوع الثاني وهو الاغلب زكاة دين على غير باذل اما مماطل يا كثراهم قبل الدين يعطيك العهود والمواثيق. بأنه العبد المذلل لك فاذا حصل منك الارهام شفت الوجه الثاني رأيت اللامة - 00:25:20

ورأيت المكر والخبيث ورأيت سوء اللفظ وسوء الطوية هذا المماطل ومثله المعاشر ما عنده شيء ومثلها الاسهم والمساهمات المتعثرة فهذه اذا قبضتها تزكيها سنة واحدة نفرض قبضت هذا الدين على دفعات كل ما قبضت زكسته - 00:25:41

ولا ينظر الى مدة بقائه عند صاحبه خمس سنين او اكثرا او اقل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:26:11